

رفضاً للعقوبات وتوض

أعظم طوف



شهدت العاصمة صنعاء، يوم الجمعة مسيرة مليونية، حيث تدفقت ملايين الجماهير إلى ميدان التحرير تلبية لدعوة اللجنة الشعبية للتصدي للهيمنة الخارجية، وتنديداً بتدخلات السفير الأمريكي السافرة.

واكتظت ساحات ميدان التحرير والشوارع الفرعية وحديقة التحرير بالحشود الجماهيرية العظيمة التي تدفقت إلى العاصمة من جميع محافظات الجمهورية احتجاجاً على تصريحات السفير الأمريكي.. وقد حملوا شعارات وردوا هتافات أكدت استعدادهم التضحية بأرواحهم وتقديم الغالي والنفيس دفاعاً عن سيادة الوطن وموذه الوطنية العظيمة..

اهتمت صنعاء من ذلك الزلزال البشري الذي ما زال حديث المرأقين السياسيين والمهتمين بالشأن اليمني، حيث أظهرت المسيرة الإحاطة والنسائية بالعاصمة أن من المستحيل القفز على الواقع اليمني أو مواجهة هذا الطوفان البشري العظيم الذي يستطيع أن يفرض على الواقع ما يريد به بالقوة ويفشل كل المخططات والانسائس التي يحاول البعض تنفيذها بالاستعانة مع قيادات بالبلاد تسعى إلى ضرب الوحدة الوطنية والمساس بالثوابت.. المسيرة المليونية أكدت أن الزعيم علي عبدالله صالح ليس وحده، وأنه قائد تاريخي يستحيل تجاوزه أو تصفيته أو إجماره على مغادرة وطنه وهو يمتلك هذه الملايين التي تلتفت حوله وهو خارج السلطة.

انطلقت المسيرة بعد أداء صلاة الجمعة إلى منزل الزعيم الصالح لتأكيد الوفاء، وتجديد العهد على مواصلة النضال الوطني بقيادة الزعيم في خندق واحد مهما كانت التضحيات والمخاطر، وتوجهت الأمواج البشرية إلى شارع حدة وهناك ضاقت الأرض بتلك الحشود أمام منزل الزعيم الذي خرج وكما اعترف أنه كان يؤدي الصلاة ويده على قلبه خوفاً على هذه الجماهير الوفية من أي مكروه قد يصيبهم.. وخاطب الحشود قائلاً: أنا محصن بشعبي، ولست بحاجة لحصانة أحد.. وقد ظل الحشود يهتفون بحياة الزعيم ويؤدون الرقصات «البرع» من مختلف مناطق اليمن المعبرة عن الاستعداد لمواجهة أي تحديات ويصدحون بالزوامل التي تعبر كلماتها عن تحديد العهد للزعيم وتتوعد كل خائن وعميل بالعقاب الشديد.. مؤكداً أن اليمن هي التي ستنتصر وأن الذين خانوا العهد والأمانة سيلعنهم التاريخ والأجيال لا محالة.

وفي المهرجان الجماهيري الذي حضرته قيادات سياسية وشخصيات اجتماعية وأعيان وممثلون للأحزاب والمنظمات المدنية والشباب، أقيمت العديد من الكلمات التي وجهت انتقادات حادة للسفير الأمريكي بصنعاء، وأكدت على رفض شعبنا لأيه عقوبات ضد أي مواطن يمني، وأذى المتظاهرون صلاة الجمعة بميدان التحرير والشوارع المجاورة له.

ولم تقتصر الحشود الجماهيرية الغفيرة على أمانة العاصمة بل تفجرت المحافظات أنهاراً من البشر تفيض غيضاً من التدخلات الأمريكية وغيضاً من العمل، في الداخل لهذه التدخلات المهينة..

ففي محافظات تعز واب والحديدة وحجة احتشدت الملايين في الساحات والميادين معلنة في مسيراتهما عقب صلاة الجمعة رفضها تصريحات السفير الأمريكي والتدخلات الأجنبية في شؤون اليمن الداخلية.

«الميثاق» تغطي بعضاً من تلك الحشود والتي تعكس حجم الغضب الشعبي الرفض للتهديدات الأمريكية، والمطالب رئاسة الجمهورية بوضع حد للشأن الداخلي اليمني..

في بيان «اللجنة الشعبية للتصدي للهيمنة الخارجية»:

تهديدات السفير الأمريكي إهان

- نرفض محاولة استخدام مجلس الأمن كعصا مسلطة لتمريره مؤامرة ضد اليمن
- العقوبات على الزعيم أو أي مواطن سيمثل نفساً للتسوية
- هناك من يسعى لتأزيم الأوضاع من خلال التدخلات الخارجية في الشأن اليمني
- نعد للتصعيد ميدانياً رفضاً للعقوبات

حذرت اللجنة الشعبية للتصدي للهيمنة الخارجية من أن فرض أي عقوبات ضد سيمثل انتكاسة ونسفاً للتسوية السياسية برمتها وكل ما يتعلق بها من اتفاقات موقعة من قبل الأطراف السياسية والمصالح عليها من الأطراف الإقليمية والدولية وفي مقدمتها مجلس الأمن الدولي والمتحالفة في المبادر الخليجية واليمنية التنفيذية المؤتمنة ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني والائاق السلم والشراكة الوطنية. وأكدت اللجنة في بيان إنتهائها واستنكارها الشديدين لتصرف السفير الأمريكي ومطالبته لرئاسة الجمهورية السابق الزعيم علي عبدالله صالح مغادرة البلاد، واعتبرته تصرفاً غير مقبول، مطالبة رئاسة الجمهورية والحكومة باتخاذ موقف حاسم ضد هذا التصرف الذي يمثل خرقاً لكل الاعراف الدبلوماسية، ولتقت اللجنة في مسيرة الجمعة إلى أنه في حال تنفيذ التهديدات بفرض عقوبات أو التلويح بها ضد أي مواطن يمني فإنها ستستخذ إجراءات تصعيدية شعبية سيمت الإعلان عن زمانها ومكانها وأهدافها في الوقت المناسب.

«الميثاق» تنشر نص بيان اللجنة الشعبية للتصدي للهيمنة الخارجية



في مختلف المراحل حتى سميت اليمن بمقبرة الغزاة، وهي تضحيات لم تقدم إلا من أجل أن يكون اليمن دولة ذات سيادة وأن يعيش اليمنيون أحراراً في وطنهم وهو ما يجعلنا نجدد التأكيد أن أي تهديدات بفرض عقوبات أو التلويح بها ضد أي مواطن يمني أو طلب مغادرته لوطنه لا يمثل انتهاكاً للسيادة الوطنية وحسب بل وانتهاكاً لكرامة كل مواطن يمني وفي مقدمتهم أولئك الشهداء الأبرار الذين سقطوا على درب النضال من أجل الحرية والكرامة لليمن واليمنيين، وعلى من يسعون أو يدعون لمثل تلك المحاولات أن يدركوا أن الشعب اليمني لن يقبل خيانة دماء الشهداء الزكية أو انتهاك كرامة المواطن اليمني تحت أي مبرر كان.

يا أبناء شعبنا اليمني إن احتشادنا اليوم يأتي تعبيراً واضحاً وجلياً ورسالة للداخل والخارج وللعالَم أجمع بأن الشعب اليمني يرفض أي محاولات للتهديد أو التلويح بالعقوبات ضد أي مواطن يمني باعتبار ذلك انتهاكاً لسيادة البلاد واستقلاله ولنصوص دستوره وخرقاً واضحاً لكافة الشرائع والمواثيق الدولية والإنسانية التي تضمن للإنسان حرته وكرامته وحقه في العيش في وطنه بكرامة، ونحذر من أن فرض أي عقوبات سيمثل انتكاسة أو بالأصح نفساً للتسوية السياسية برمتها وكل ما يتعلق بها من وثائق واتفاقات موقعة من قبل الأطراف

يرفضه عامة الشعب اليمني بمختلف توجهاتهم السياسية والاجتماعية والشعبية باعتبار ذلك يمس بكرامة الشعب اليمني وسيادة الوطن واستقلاله، فضلاً عن أن ما قام به السفير الأمريكي يمثل تعدياً صارخاً بحق اليمن واليمنيين وتصرفاً غير حسيب ومخالفة لكل الاعراف الدبلوماسية إذ ليس من حق أي جهة أجنبية مهما كانت أن تفرض على شعبنا اليمني إخراج أي مواطن من أبنائه من بلده وإجماره على ذلك أو فرض عقوبات أو التلويح بها ضد.

يا أبناء الشعب اليمني العظيم أينها الحشود الجماهيرية يا رجال ونساء وشباب اليمن إننا في اللجنة الشعبية للتصدي للهيمنة الأجنبية حين قررنا الخروج بهذه المسيرات الحاشدة إنما يأتي ذلك إيماناً منا بأنه ليس من حق أي طرف أو جهة كانت أن تمس كرامة الوطن اليمني أو أبنائه أو تمارس وصاية أو تدخلات في شؤنا الداخلية بأي شكل كان فالشعب اليمني شعب حر أبي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقبل بالضيم أو الإهانة أو المساس بكرامة أي من مواطنيه ويعرف الجميع أن هذا الشعب الجبار قدم تضحيات جسيمة من أجل نيل استقلاله وسيادته على أرضه وطرده المستعمرين والغزاة

يا جماهير شعبنا اليمني العظيم.. تمر بلادنا اليوم بمرحلة حساسة وخطيرة تهدد أمنها واستقرارها ووحدتها ونسيجها الاجتماعي وتندثر بكارثة لا تحمد عقبائها. وفي الوقت الذي كان اليمنيون جميعاً يأملون أن تسعى كافة الأطراف المحلية والإقليمية والدولية للعب دور فاعل في مساعدة اليمن واليمنيين على تنفيذ اتفاق السلم والشراكة الوطنية الموقع من كل القوى الوطنية ومباركة شعبية لتشكيل الحكومة لتجاوز هذه المرحلة، فإذا بشعبنا اليمني يجد أن هناك من يسعى لتأزيم الأوضاع من خلال التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي اليمني عبر التهديد بفرض عقوبات من خلال مجلس الأمن الدولي على رئيس الجمهورية السابق نيس المؤتمر الشعبي العام وشخصيات يمنية أخرى، بالإضافة إلى تصرف مستغف للمشاعر اليمنية من قبل السفير الأمريكي بصنعاء بتوجيه إنذار للمؤتمر الشعبي العام يتضمن طلب مغادرة رئيس الجمهورية السابق نيس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح أرض وطنه في موعد أقصاه الساعة الخامسة من يوم الجمعة مالم فسبصد قرار بعقوبات دولية ضده في مجلس الأمن وهو ما يمثل تجاوزاً للاعراف الدبلوماسية وتدخل سافراً وعملاً استفزازياً

الحشود الجماهيرية في تعز ترفض التدخلات الخارجية

تعز / محمد عبده سفيان



شهدت مدينة تعز ظهر الجمعة مسيرة جماهيرية حاشدة نظمها المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي بمحافظة تعز رفضاً للتدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية اليمنية ورفض أية عقوبات دولية ضد أشخاص أو مكونات سياسية وتنديداً بتهديدات السفير الأمريكي بصنعاء الموجهة لرئيس الجمهورية السابق -رئيس المؤتمر الشعبي العام- الزعيم علي عبدالله صالح.

المسيرة التي انطلقت من شارع جمال وسط مدينة تعز وحتى ميدان الشهداء حمل المشاركون فيها صور الزعيم علي عبدالله صالح والعلم الجمهوري وأعلام المؤتمر الشعبي العام ويافطات كتبت عليها عبارات منددة بالارتعاج للخارج والتهديد بفرض عقوبات دولية على الرئيس السابق الزعيم علي عبدالله صالح أو أي مواطن يمني أو حزب أو تنظيم سياسي ورفض التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي اليمني والانتقاص من السيادة الوطنية. وعند وصول المسيرة إلى ميدان الشهداء أقيمت عدد من الكلمات والقصائد الشعرية المعبرة، وأكد المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي بمحافظة تعز رفضهم القاطع للتدخل الخارجي في الشأن اليمني ورفض عقوبات على الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام أو أي شخصية يمنية من أي مكون سياسي كان.. كون ذلك يعد انتهاكاً صارخاً للسيادة اليمنية، وتدخل سافراً في الشأن اليمني الداخلي.

وقال بيان صادر عنهم اليوم: ان الحديث عن فرض عقوبات دولية في هذه المرحلة يعتبر إضراراً واضحاً بالتسوية السياسية ونسفاً لكل الاتفاقات التي تمت خلال الفترة الماضية لن أي عقوبات سيتم فرضها ستعكس سلباً على الوضع السياسي والأمني، وستعد بمثابة إعلان وفاة للمبادر الخليجية والتسوية السياسية برمتها وسيكون لها نتائج كارثية وخيمة على اليمن واليمنيين. وعبر مؤتمر تعز في بيان له عن أسفه الشديد لكل الأصوات النشاز التي هلت وطمرت ورحبت بفرض عقوبات دولية على مواطنين يمينيين كما هلت ورحبت سابقاً بإدخال اليمن تحت البند

السابع ورفض الوصاية الدولية والتدخل الخارجي في الشأن الداخلي اليمني.. كون هذه الأصوات تقي حجم المخاطر المترتبة على التدخل الخارجي وفرض عقوبات دولية على مواطنين يمينيين.. ولا تعنيها المصلحة العامة للوطن والشعب.

وأضاف: أن الوطنية الحقبة لا تتجسد باستدعاء الخارج للتدخل في الشأن اليمني والاتكاء عليه وإنما تتجسد بالإحساس والشعور بحب الوطن وحب أبناء الوطن بعيداً عن التوجهات السياسية والحزبية والاختلاف الفكري..